

المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الأول

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم موصولا سهل بها اليه رسولا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهدنا ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ما ابرزت اصول العلوم وبين المنطوق منها - 00:00:00

اما بعد فهذا المجلس السابق لشرح الكتاب التالي من برنامج اصول العلم في سنته الاولى ثلاث وثلاثين بعد الاربعين والالف واربع وثلاثين بعد الاربعين مئة والهجرة وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:34

امام الدعوة الاصلاحية بجزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان رحمه الله المتوفى سنة يمكن بعد المئتين والالف فقد انتهى من البيان الى قوله باب من جهد شيئا من الاسماء والصفات - 00:00:56

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد محمد عبد الوهاب رحمنا الله واياه باب جهل شيئا من الاسماء والصفات مقصود الترجمة - 00:01:18

بيان ان من جحد شيئا من الاسماء والصفات او بيان حكمه فان من ترجمة تحتمل احد امرین اولهما ان تكون تغطية وحذف جواب الشرط وتقديره فقد كرر فسياق الكلام من جحد شيئا من الاسماء والصفات فقد كفرتم - 00:01:39

وثانيهما ان تكون موصولة بمعنى الذي فتقدير الكلام الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات والمراد بيان حكمه والاسماء والصفات المخصوصة بهذا الحكم هي الاسماء والصفات الالهية لانها المقصودة عند الاطلاق في كتب العقائد - 00:02:35

والاسم الالهي ما دل على الذات مع كمال متعلق بها ما دل على الذات مع كمال متعلق بها باسم الرحمن يدل على ذات جعل هذا الاسم علما عليها ويدل على كمام مستكن فيه - 00:03:19

وهو الرحمة والصفة الالهية هي ما دل على كذار متعلق بالله ما دل على جمال متعلق بالله برحمته فانها صفة من صفاته لدلالتها على كمال من كمالاته وجهد الاسماء والصفات نوعان - 00:03:52

احدهما جحد انكار يحلو انكار وهو نفي ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كفر اكبر والآخر جهدوا تحويل وهو ما يحمل عليه تأويل - 00:04:27

دون ارادة الانكار فيتتعلق المتكلم فيه بشبهة دعته الى التأويل اما بالنظر الى ما اخذ لغويها او مولد عقلي او غير ذلك وانما يكون الجهل تأويلا فيما امكن وقوف الشبهة - 00:05:03

عند المتكلم فيه بما ذكره اما ان كان انكارا مستورا بالتأويل فهذا يرد الى الاول اما ما كان انكارا مستورا بالتأويل فهذا يرد الى الاول كقول من قال في قوله تعالى بل يداهما ذو السلطتان - 00:05:49

وما السماوات والارض فان هذا من جهل الانكار لا من جهد التأويل بوهاء متعلق المدعى في حمل معنى الآية على المذكور ومما ينبه اليه ان كثيرا من مسائل الاعتقاد عند بعض الطوائف المنفرقة اهل السنة والجماعة - 00:06:17

تقع تارة مجبورا بها وتقع تارة مستورا بحجاج يظن ان ما وراءه هو خلاف قول المنكر الجاحد لها كقول الجبرية في انكار القدر وان العبد مجبور على فعله فان من - 00:06:46

مقالات الاشاعرة في الكسب ما يغول في الحقيقة الى هذا القول. الا انهم لبسوه ثوبا سموه ثوب الكسب ووضعوا له اصطلاحا اختلفوا

في تعينه على بضعة على بضعة عشر قول - 00:07:11

وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية وفي صحيح البخاري قال رضي الله عنه حديثا ان يكذب الله ورسوله. رضي الله عنهم انه رأى ما سمع حديثنا النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فقال ما قرأ هؤلاء يجدون لقوه عند - 00:07:34

ويبيتون عند المتشابهين بالله واما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله او في بطن قرونة الرحمن. ذكر المصنف رحمة الله في تحقيق المقصود بترجمة اربعة ادلة - 00:08:05

فالدليل الاول قوله تعالى وهم يذكرون بالرحمن الآية ودلالته على مقصود الترجمة في كوني جحود اسمي الرحمن كفرا لكوني جحود اسم الرحمن كفرا وكذا يكون القول ميثار الاسماء والصفات الالهية - 00:08:23

بان الباب واحد فإذا عد انكار وفرد من افراد الله وهو الرحمن كفرا فيكون كذلك انكار غيره من الاسماء والصفات الالهية ومحله ما قام الدليل عليه وانتفى النزاع فيه لأن من جملة الاسماء والصفات الالهية ما جرى فيها الخلف عند اهل السنة والجماعة. هل هي من الاسماء والصفات الالهية ام لا - 00:08:52

فما كان من هذا الجنس فليس من هذه البابة. وانما القول فيما قال قطعا محكم لا نزاع فيه عندهم رحمهم الله. والدليل الثاني اتوا علي رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون الحديث - 00:09:31

رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله فجهل شيء من الاسماء والصفات الالهية من تكذيب الله وتکذیب رسوله صلى الله عليه وسلم لأن الباب مبني على خبرهما - 00:09:55

ان الباب مبني على خبرهما. فلا يثبت شيء من الاسماء والصفات الا بخبر قاطع من الوحي الصادق. والدليل التالي اثر ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا انتقض الحديث اخرجه عبد الرزاق المصنف - 00:10:23

بنحوه واسناده صحيح ودلالته على اصول الترجمة استنكار ابن عباس رضي الله عنهم حال الرجل الذي عرض له ما يدل على جحد شيء من الصفات الالهية وذلك في قوله ما فارقوا هؤلاء يجدون رقة عند محكمه وبهلكون عند متشابه - 00:10:44

وقوله فرض يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون اسما احدهما ان تكون اسما ما تركوا هؤلاء والآخر ان تكون فعلا مخففا او مشددا فتكون ما طرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء - 00:11:21

ما فرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء والدليل الرابع اثر مجاهد رحمه الله في سر نزول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة - 00:12:01

في كونه سببا لنزول الآية المذكورة ومن قواعد اسباب النزول انها مراقب موصولة الى فهم الآية معرفة سبب نزول الآية يعين على فهمها ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله في مقدمة اصول التفسير - 00:12:24

في مسائل الایمان شيء من اسماء الصفات شوفوا كيف كيف عدل عدم الایمان شيء من الاسماء والصفات هو الباب ايش باب من في الرد على ما جحد فكيف يقول عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات - 00:13:02

ايش يقول عدم الایمان مش عنده منين جبتي يعني عدم الایمان بسبب شيء يتعلق بالاسماء والصفات وهو يحلوها يعني تقدير الكلام عدم الایمان بسببي لأن الباء سببية عدم الایمان بسبب - 00:13:40

شيء يتعلق بالاسماء والصفات وهو الجحد. يعني إذا وجد الجاحد فإن الإيمان ينتفي وللموضع هذه الجملة عمد بعض حفدة المصنف العالمة عبد الله بالحسن ال الشیخ رحمه الله الى زيادة - 00:14:28

انتشرت في النسخ التي باليدي الناس وهي عدم الایمان بجحد شيء من الاسماء والصفات اجمعكم مع النسخة هذى هذه نسخة اكثر نسخة موجودة باليدي الناس كذلك لكن نسخة المصنف عدم الایمان بشيء - 00:14:50

من الاسماء والصفات و معناها هو هذا الذي ارادوه ثانيا الثالثة الرابع انه يدخل الى سبيل الله ورسوله. الخامسة كلام ابن عباس وانه لا تقوم لله تعالى مقصود الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله - 00:15:10

ينافي توحيده بيان ان اضافة النعم الى غير الله تنافي توحيده وهي نوعان احدهما اضافتها الى غير الله مع اعتقاد ذلك بالقلب

اضافتها الى غير الله مع اعتقاد ذلك بالقلب - 00:15:50

قال قطب اكبر هذا كفر وشرك اكبر والاخر اضافتها الى غير الله بلسانه مع اطمئنان القلب بانها من الله. مع اطمئنان اعتقاد القلب بانها من الله هذا شرك اصغر قاله - 00:16:20

وقالوا قال اصبح من عبادي مؤمن بوجائع الخير. وقد تقدم وهذا كريم لكتاب والسنة. يدل الله سبحانه قال بعض السلف وفي قولهم كانت الدين طيبة لقائنا بذلك مما هو جار على السنة كثير - 00:17:01

ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى ثم ينكرونها. الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فنسب اليهم معرفة النعمة - 00:17:37

واسطتهم بانكارها نصف فنسب اليهم معرفة النعمة ووصفهم بانكارها وهم يعرفون ان هذه نعمة ولكنهم ينكرون كونها من الله ولذلك فانهم قوم كافرون فقال الله عز وجل في بيان حالهم - 00:18:06

في تمام الاية واكثرهم الكافرون واكثر هنا بمعنى جميع اكثراها تقع في القرآن كذلك قال الله تعالى ولكن اكثراهم لا يعلمون فقال ذلك بانهم قوم لا يعلمون - 00:18:34

قال ولكن اكثراهم لا يعلمون وقال ذلك بانهم قوم لا يعلمون فالمراد اكثراها جميعاً ومحله من هو محل للعلم فيكون النفي في قوله ذلك بانهم قوم لا يعلمون - 00:19:04

اي في وصف من هو في محل العلم ثم لا يعلم واما قوله واكثرهم لا يعلمون فيخرج منه من لم يكن محلاً للعلم كالصغر فيصير العموم المذكور في قوله ذلك بانه قول لا يعلمون موافقا - 00:19:32

لقوله ولكن اكثراهم لا يعلمون فكذلك في الاية واكثرهم الكافرون اي من يخاطب بخطاب الشرع ويكون محلاً له ثم ينكر فيكون كافرا بذلك وذكر المصنف رحمة الله تعالى من انكارهم - 00:19:56

اثرين عن مجاهر وعبد الله ابن عون رحمهما الله رواهما ابن حجر في تفسيره واثر مجاهد صحيح الاسناد واما اثر عبد الله ابن عوف اسناده ضعيف وهو يقع في حق من ينكر النعمة بالكلية. باطنها وظاهرها - 00:20:18

وفي حق من ينكرها ظاهرها لا باطنها فيصلح كل واحد منها للدلالة على النوع الاول والنوع الثاني معاً بان يكون معتقداً ان النعمة من غير الله بقلبه وهذا شرك اكبر او يكون - 00:20:45

معتقداً انها من الله لكن يجري على لسانه نسبتها لغير الله سبحانه وتعالى اما ما ذكره من كلام ابن قتيبة في تفسير الاية في قوله يقولون هذا من شفاعة الہتنا - 00:21:09

فهذا ينحصر في كونه شركاً اكبر هذا ينحصر في كونه شركاً اكبر ومحله اعتقادهم بان ما يصل اليهم من النعم هو بشفاعة الہتهم محله اعتقاده ان ما يصل اليه من النعم هو بشفاعة - 00:21:25

الہتهم والدليل الثاني حديث زيد بن خالد رضي الله عنه ان الله تعالى قال الحديث متفق عليه وقد تقدم وسلف بيانه في باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواع وذكرنا ان الذي وقع منهم هو - 00:21:48

ايش وكفر اصغر انه نسب النعمة الى غير الله عز وجل. فانهم قالوا مطراناً بنا وبكذا وكذا اي سبب ولم يقولوا امطراناً نو كذلك فلم يضيفوا الايجاد الى غير الله وانما جعلوه - 00:22:12

سبب ومن هذا الجنس ما يجري في كلام الناس كان كانت الريح طيبة والملاح حاذقاً او كان الجو صافياً والطيار ماهراً فانها من باب واحد يضاف فيها النعم الى غير الله عز وجل - 00:22:34

هذا باب دقيق يجري على السنة الناس كثيراً وبه يعرف المرء جلالة قدر توحيد الله عز وجل وان دوام التماس تحقيقه يحمل العبد على رعاية الالفاظ التي يطلقها. فربما جرى - 00:22:58

على لسانه نسبة شيء من النعم الى الله عز وجل الى غير الله عز وجل. قال ابن القيم رحمة الله تعالى توحيد معدن لطيف معدن لطيف يخدش فيه كل شيء. يعني ان اي شيء - 00:23:18

يخل به يظهر على اثره فما يتجاور على السنة الناس بسبب كذا او كذا هو من هذا الباب لكن المتنبه الى ذلك منهم قليل الغافل كثير ومن لطاعة الحكايات ان رجلا قدم الى العالمة - 00:23:36

حمدود بن عبدالله التويجري رحمة الله يا من اسمه الثروة البترولية اثارها في التنمية المملكة العربية السعودية رأى ان هذا من هذا الجنس من نسبة النعم الى غير الله عز وجل وان التنمية ليست بسبب البترول - 00:24:00

وانما هذا فضل تفضل به الله سبحانه وتعالى على الخلق بما اقاموا من شرعيه وجعل ذلك سببا فمن جعل الله له بصيرة نافذة في التوحيد ميز مثل هذه الاقوال التي تجري على السنة الناس - 00:24:23

فتحزن منها محفظ لسانه من الواقع فيها في مسائلنا الاولى تفسير ما هو تفسيرنا عند الجميع مجید وانكارها. الثانية معرفة ان هذا جانب على الثالثة لله تعالى فلا تجعلوا وانتم تعلمون - 00:24:41

مقصود الترجمة بيان النهي عن جعل الامداد لله في النهي عن جعل الامداد لله والاجاد جمع نيت والنـد فاجتمع فيه معنيان هما أحدهما الشبه والمماثلة والآخر ضد والمـخالفـة هـادـوـهـماـ الشـبـهـ والمـمـاثـلـةـ والـاـخـرـ الضـدـ والمـخـالـفـةـ - 00:25:14

وجعلوا الانجاد يسمى تنديدا الانداد يسمى فالتنـديـدـ من اسماء الشرك وهو قسمان مسل الشرك وهما وهو قسمان هما قسما اصل اليمان والآخر جعل شيء من حق الله لغيره يزول معه - 00:26:00

المصنـفـ دلـائـلـهـ فيـ هـذـاـ الـبـابـ وـمـنـ الثـانـيـ ماـ سـاقـ المـصـنـفـ دـلـائـلـهـ فيـ هـذـاـ الـبـابـ - 00:26:37

من الالفاظ التي تجري على الامثلة قال ابن عباس رضي الله عنهما في اية عن الدائم والشرك اخفى من دبيب النبي على صلة سوداء في ظلمة الليل نقول والله والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا اولئك النصوص ولو لا الوقت - 00:27:09

لا الله النصوص وقول الرجل لصاحبـهـ ماـ شـاءـ اللهـ وـشـئـتـ.ـ وـقـولـ رـبـيـ لـوـ لـقـىـ فـلـانـ لـاـ تـجـعـلـ فـيـهـ هـذـاـ كـلـهـ بـهـ شـرـكـ.ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ انـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:27:36

قال من حلف بغير الله فقد كفر واشرك وحسنـهـ وصحـحـهـ العـالـيـ.ـ وـقـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ وـلـاـ يـقـولـ ماـ شـاءـ اللـهـ ثـمـ شـاءـ فـلـانـ.ـ روـاهـ اـبـوـ دـاـوـدـ - 00:27:56

وجاء ابراهيم النصر جاء ولم النفع انه يتغير الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يكون الا لولا الله غفلان دخل المصنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ خـمـسـةـ اـدـلـةـ الدـلـلـيـ الـاـوـلـ قولـهـ تـعـالـىـ فـلـاـ تـجـعـلـوـلـاـ للـهـ اـنـدـادـاـ - 00:28:26

الـاـيـةـ وـدـالـلـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قولـهـ فـلـاـ تـجـعـلـوـلـاـ للـهـ اـنـدـادـاـ بـورـودـ التـهـيـ فـيـهـ بـورـودـ التـهـيـ فـيـهـ عـنـ جـعـلـ الـاـمـدـادـ المـفـيـدـ لـلـتـحـرـيمـ المـفـيـدـ لـلـتـحـرـيمـ لـانـ النـهـيـ فـيـ اـصـلـ الـوـضـعـ الشـرـعـيـ يـفـيـدـ - 00:28:56

تحريماـ قالـ وـنـهـيـ لـلـتـحـرـيمـ اـذـ لـاـ نـصـ يـصـرـفـهـ اـلـىـ الـكـراـهـهـ هـذـاـ الـحـقـ يـعـتمـدـ نـهـيـ بـالـتـحـرـيمـ اـذـ لـاـ نـصـ يـصـرـفـهـ اـلـىـ الـكـراـهـهـ هـذـاـ الـحـقـ يـعـتمـدـ ولـلـفـائـدـهـ قـدـ لـاـ يـتـهـيـأـ لـاـ حـدـدـاـ اـنـ يـحـفـظـ - 00:29:27

متـونـاـ لـكـنـ مـنـ الغـبـنـ الـبـيـنـ اـنـ تـعـرـضـ عـلـيـهـ نـقاـوـةـ تـلـكـ المـتـوـنـ مـنـ الـمـخـتـلـفـ الـاـرـادـيـ فـيـ مـجـالـسـ الـدـرـسـ فـيـهـ ثمـ يـغـفـلـ عـنـ العـنـاـيـةـ بـهـ هـذـهـ الدـالـيـةـ رـبـماـ منـكـمـ مـنـ لـمـ طـالـعـ لـكـنـ اـذـ وـلـدـ مـثـلـ هـذـاـ الـبـيـتـ الـذـيـ يـقـرـرـ قـاعـدـةـ - 00:29:58

اكتـمـلـ طـالـبـ الـعـلـمـ وـفـوـدـهـ عـلـيـهـ فـاـخـذـهـ غـنـيـمـةـ بـارـدـةـ فـحـفـظـ قـولـ حـافـظـ وـالـنـارـيـ بـالـتـحـرـيمـ اـذـ لـاـ سـيـصـرـفـهـ اـلـىـ الـكـراـهـهـ هـذـاـ الـحـقـ يـعـتمـدـ وـرـبـماـ تـسـمـعـ بـيـتاـ طـيـارـاـ فـيـهـ مـجـلـسـيـ يـتـضـمـنـ قـاعـدـةـ نـافـعـةـ - 00:30:26

فـانـيـ اـذـكـرـ طـرـيـقـنـاـ سـلـيـمانـ السـكـيـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ رـئـيـسـ قـضـاـةـ حـائـلـ اـنـشـدـنـيـ مـرـةـ بـيـتاـ حـفـظـتـهـ عـلـىـ الـبـدـيـهـةـ لـسـهـولـتـكـ وـهـوـ عـظـيمـ الـمـنـفـعـةـ فـانـشـدـ قـولـ بـعـضـهـمـ يـاـ طـالـبـاـ خـذـ فـائـدـةـ بـعـدـ اـذـ مـاـ زـائـدـةـ - 00:30:48

يـاـ طـالـبـاـ خـذـ فـائـدـةـ بـعـدـ اـذـ مـاـ زـائـدـةـ كـطـالـبـاـ خـذـ فـائـدـةـ اـكـتـبـوـهـاـ يـاـ اـخـوـانـ يـاـ طـالـبـاـ خـذـ فـائـدـةـ بـعـدـ اـذـ مـاـ زـائـدـةـ وـالـاـيـةـ مـفـيـدـةـ تـحـرـيمـ الـشـرـكـ وـذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ تـفـسـيرـهـاـ قـولـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـدـادـهـ هوـ الـشـرـكـ.ـ روـاهـ اـبـيـ حـاتـمـ وـاسـنـادـ - 00:31:07

قـسـمـ وـفـسـرـ جـعـلـ الـانـجـادـ بـالـشـرـكـ وـعـدـ مـنـ اـفـرـادـهـ اـنـ تـقـولـ وـالـلـهـ وـحـيـاتـكـ يـاـ فـلـانـةـ وـحـيـاتـيـ الـىـ وـقـولـ الرـجـلـ لـوـلـاـ اللـهـ وـفـلـانـ لـاـ تـجـعـلـ فـيـهـ

فلانا الافراد المذكورة في كلام ابن عباس - 00:31:47

كلها مما يندرج في تفسير الانداد وهي من الشرك الاكبر الاصغر من اين من النص من اين لقوله فيه وهي من الشرك الاصغر لقوله فيه
هي به فان هذا الوضع - 00:32:13

في خطاب الشرع يراد به ما كان أصغر و منه فيما تقدم حديث في صحيح مسلم اثنان في الناس هما بهم كفر فرمي و رد ذلك دل على ثبات قدر من الشرك او الكفر لكنه ليس القدر الاعظم - 00:32:57

على اثبات قدر من الشرك او الكفر لكنه ليس القدر الاعظم - 57:32:00

لكله ليس القدر الأعظم منه. فيكون للحد الأدنى وهو الأصغر منها وهذا من أنواع قواعد الخطاب الشرعي التي تزيل كثيراً من الاشكالات بما يستغرق من الدلالات فكم من خطاب لفظ في خطاب الشرع - 00:33:23

الاشكالات بما يستغرق من الدلالات فكم من خطاب لحفظ في خطاب الشرع - 00:33:23

تalking about the language of the law and its connection to the language of the Qur'an and Sunnah, and the linguistic analysis of the Qur'an and Sunnah. The speaker also discusses the linguistic features of the Qur'an and Sunnah, such as the use of metaphor, simile, and personification, and how they can be understood through a linguistic analysis. The speaker also addresses the issue of the linguistic interpretation of the Qur'an and Sunnah, and the importance of understanding the linguistic context in which the Qur'an and Sunnah were revealed.

بعظ الآثار ولكنه به كفر فتكلم من تكلم في تفسيرها - 00:33:53

على ارادة انها كفر اكبر ولو انه نظر بعيوني المتأمل المستبصر في خطاب الشرع فاستخرج مراد الشرع في مثل هذا البناء لعرف انه للارادة الاصغر فلا بد ان يتقطن الم تعلم والمعلم - 00:34:18

لارادة الاصغر فلا بد ان يتقطن الم تعلم والمعلم - 00:34:18

الى اساليب الخطاب الشرعي وهي المسماة بسننه كما ان للعرب في كلامهم ستنا يسلكونها فكذلك بخطاب الشرع تمن يسلك وضع لمعان لا تتغير فاذا فهمته فسرت المشكلة في الكلام بما جاء مبينا في - 00:34:41

لمعنى لا تتغير فإذا فهمته فسرت المشكلة في الكلام بما جاء مبينا في - 00:34:41

موضع اخر تلميذ مثلاً فان الميل في الخطاب الشرعي يراد به ما جعل لتحديد المسافة وبه تعلم ان الحديث الوارد في الصحيح تدنى الشمس من الخالق حتى تكون كقدر مبين - 00:35:07

الشمس من الخالق حتى تكون كقدر مين - 00:35:07

فإننا نقول إن المراد الأسماء والصفات - 00:35:29

الخطاب، ضر. الله عنه ان، سما، الله عليه وسلم قال، من حلف بغير - 47:35:00

الحادي عشر أبو داود والترمذى وحسنه وصححه الحاكم وأغفال ذكر أبي داود عند عزوته مما لا يحسن لأن المقدم في العزم بعد الصحيح من السنن هو كتاب السنن للإمام داود سليمان - 07:36:00

الصحيحين: من السنن هو كتاب السنن لابي داود سليمان - 00:36:07

ابن الاسعد السجستانی رحمة الله تعالى ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك بعد قوله من حلف بغير الله فجعل الحلف بغير الله من التنديد وان الواقع فيه - 00:36:31

الحلف بغير الله من التنديد وان الواقع فيه - 31:36:00

بأنواع متعددة منها الشرك لأن حقيقة الكفر شرعا - 00:36:53

ايش ستر الايمان الكفر شارع عنه ستر الايمان تارة يكون سرا لاصله وهذا ايش؟ كفر اكبر وتارة يكون سترا لكماله وهذا يكون اصغر ومن افراد الكفر اتخاذ الشرك فالشرك فرد من افراد الكفر. فانوناع الكفر متعددة منها الشرك - 00:37:21

ومن افراد الكفر اتخاذ الشرك فالشرك فرد من افراد الكفر. فانواع الكفر متعددة منها الشرك - 21:37:00

والدليل الثالث قول ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا. الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده منقطع
والمنقطع من انواع الحديث الضعيف ودلاته على مقصود الترجمة في تقصير - 00:37:55

والمنقطع من انواع الحديث الضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في تقصير - 00:37:55

الحلفي بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغierre صادقا لان الحلف بالله كاذبا هي يمين تاجرة كاذبة واما الحلف بغierre صادقا فهي والشرك اعظم من الكبائر واضح قال احد الاخوان يمين الغموس - [00:38:19](#)

والشرك اعظم من الكبائر واضح قال احد الاخوان يمين الغموس - 19:38:00

والصحيح ان اليمين الغموس تختص بايش يمين الكاذب المتضمنة استلام حق يمين الكاذبة المتضمنة استلام حق الذي يحلف على ارض انها لفلان وهو كاذب اليمين واموس واما اذا كانت كاذبة دون استباب حق فلا تسمى غموسا في اصح قول اهل العلم -

00:38:53

والدليل الرابع حديث ابن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان الحديث روأه أبو

داود واسناده صحيح ودلالته على اصول الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله - 00:39:20

وشاف فلان والنهي للتحريم وعلته ما فيه من التنديد والشرك على ما تقدم في كلام ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير الآية المترجم بها اذ سوى بين الخالق والمخلوق - 00:39:40

لان الواو تقتضي التسوية والدليل الخامس ما جاء عن ابراهيم النخاعي رحمه الله انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك اخره رواه عبدالرازاق في مصنفه بساند جيد ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:39:59

احدهما في كراهيته ان يقول اعوذ بالله وبك والكرابية في عرف المتقدمين للتحريم والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان ولا تقولوا لولا الله وفلان فانها نهي والنهي في اصل الوضع الشرعي - 00:40:25

الذي يجري كلام السلف وفقهه لما عرف من كمال علومهم يفيد التحرير ووجهه ما فيه من الشرك والتنديد على ما تقدم الثاني ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون قوله رحمه الله الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر يعني قوله - 00:40:50

تعالى فلا يجعلوا الله اندادا فانها منزلة في الشرك الاكبر ومن طرائقهم في الاستدلال جعل ما في الشرك الاكبر في الشرك الاصغر لاشتراكهما في اصل جعل الحق لغير الله اشتراكهما - 00:41:26

في اصل جعل الحق لغير الله فيصلح ان يكون دليلا لهذا وهذا لما بينهما من الاشتراك الا ما دل الدليل على التفريق بينهما انه اذا الخامسة الفرق بين الواو وسنته اللفظ. قوله رحمه الله الفرق بين الواو والثم في اللغو. لان الواو - 00:41:47

الجمع الاشتراك والتسوية لان الواو بمطلق الجمع فهي تقتضي الاشتراك والتسوية. اما ثم فانها لا تقتضي لانها للتراخي لانها للتراخي المقتضي نزول رتبة المتأخر عن المتقدم المقتضي نزول رتبة المتأخر عن المتقدم - 00:42:23

فقولك شاء الله وشاء فلان تسوية وقولك ما شاء الله ثم شاء فلان مفيض نزول رتبة المخلوق عن رتبة الخالق سبحانه وتعالى. نعم مقصود الترجمة بيان من لم يقنع من حلف بالله - 00:42:56

والقناعة هنا الرضا فتقدير الكلام ما جاء في من لم يرضي بالحلف بالله ما جاء في من لم يرضي من حلف بالله اينما رضي الله عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرموا اباكم من حلف بالله فليصدق - 00:43:32

رواه ابن مالك بسند حسن ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق اصول الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفو باباكم. الحديث رواه ابن - 00:43:56

واسناده قوي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضى اي ان يقنع ثم قال مبينا حكمه ومن لم يرضي فليس من الله وقال مبينا حكمه ومن لم يرضي فليس من الله. وهذا شاهد الحديث - 00:44:23

بالترجمة فمن لم يقنع منحرف بالله فليس من الله في كي وقوله فليس من الله تدل على براءة الله منه قوله فليس من الله تدل على براءة الله منه كما قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء - 00:44:53

جاء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء اي انقطعت الصلة بينه وبين الله. انقطعت الصلة بينه وبين الله. فبني الله منهم فبرى الله منهم وهذه اى الكافرين - 00:45:21

هذه حال الكافرين وموردها في الحديث الا يرضي بالله محلوفا به وموعدها في الحديث الا الا يرضي بالله محلوفا به فمن لم يرضي بالله محلوفا به فهذا ايش هذا كافر هذا كافر - 00:45:45

وهذا هو معنى هذا الحديث هذا هو معنى هذا الحديث الذي اختلف ارواح التوحيد خاصة وشرح الحديث في بيان معناه لكن دالة الخطاب الشرعي تدل على ذلك كما في الآية المذكورة - 00:46:17

فمن لم يرضي بالله محلوفا فهو كافر بالله مثل ايش يعني اذا حققه في شيء فقال له والله قال لا لا تحلفني بالله احلف بفلان بالبدوي او بالجياني او بغير ذلك - 00:46:39

فهذا كافر بالله سبحانه وتعالى لانه لم يرضي به محلوفا فهو من جملة جحد الله عز وجل وانكاره اذ كيف يكون عابدا معظمها له

معتقداً ربوبيته وهو لا يرضى بالحلف بالله سبحانه وتعالى - 00:47:13

طيب عندنا يقولون اذا حلف بالله قال قرب صلاته قل بعيالي بالمعايير والمال ونحو ذلك هل هذا من هذا الجنس ام لا عيالك لو هم يريدون تقوية اليمين يريدون تقوية اليمين. فاذا قال والله ما فعلت كذا وكذا قال له قل بعيالي ومالي - 00:47:36
يعني قل باعتقاد الدعاء بالهلكة على عيالي ومالي هذا هو مرادهم في ذلك يريدون تقوية اليمين بالله لا يريدون انكار كون الله عز وجل مخلوقاً به فليست من هذا الباب - 00:48:11

في المساجد الاولى ان لا اله الا الله باب قول من شاء الله وشئت. مقصود الترجمة بيان ركني قول ما شاء الله وشئت بيان حكم قوله ما شاء الله وشئت - 00:48:26

النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله رشيد وتقولوا النبي صلى الله عليه وسلم يحلف ان يقولوا ورب الكعبة وان يكونوا ما شاء الله ثم - 00:49:04

رواه النسائي وصححه يقول ان ايش يهودية ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون هذا يهودي يخبر عن حال المسلمين انهم يشركون لماذا يخبر عنهم انكم - 00:49:24

جيد لكن هو لماذا يقول هذا عندهم علم هذا لكن لماذا قال يعني اراد ايش اراد الغرض من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم والطعن فيها. انكم انت مع هذه الدعوة - 00:49:58

مشركون فهو لا يريد المغفرة للمسلمين وبيان الحق في الشرك والا لو كان كذلك لدخل في بالاسلام ولكنه له مرن بعيد في ما يقوله ولذلك قد يجري الحق على لسان احد - 00:50:27

هو لا يريدها انما يريد الشر انما يريد الشر يتكلم بكلام حظ ولكن هذا الكلام الحق يوميات يريد بك ان يصل الى شر عظيم فيظن بعض الناس ان كل متكلم بالحق مراد بالحق - 00:50:44

لا هناك من يتكلم بالحق وليس مراده الحق وانما مراده الشر لأن يعد الانسان مساوى رجل او نظام او دولة او حكومة وتكون هذه المأساة مقطوعاً بوجودها لا يختلط بذلك عاقلان - 00:51:05

ولا يتناطف تتناطف عن زان. ولكن الكلام الذي يريد ليس الحق وانما له مقاصد وراء هذا هذا الكلام. ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى والكلمة الواحدة يتكلم بها رجلان. اريد بها - 00:51:28

احدهما نحضر الحق ويريد بها الاخر افضل الباطل ويidel على كل سيرته وما يدعو اليه الكلمة قال ويidel على كل سيرته وما يدعو اليه طالب العلم ينبغي ان يتعرف طريقة اهل العلم رحمهم الله تعالى في وزن كلام المتكلمين - 00:51:46

وان الكلام الحق اذا صدر من اهل الحق ويراد به الحق فهذا على العين والرأس. واما اذا ورد من غيره فهذا من جنس التلبيس. وهو الذي وقع بما وقع في - 00:52:09

فتنة عثمان رضي الله عنه قد روى ابن سعد بسند صحيح عن عبد الجهني رضي الله عنه عن عبدالله بن عبد الجهني رضي الله عنه انه قال لا اعين على - 00:52:21

دم خليفة بعد عثمان فقال له رجل رحمك الله يا ابا عبد وهل اعنت على دمه يقول اشتغل يقول ما عرف ما يذكر اني كنت مع هؤلاء فقال اري عد مساوئه اعانت على دمه - 00:52:37

اني اري عد مساوئه اعانت على دمه هذا المتكلم صحابي رضي الله عنه غير موجود في زماننا لا ينتظر عطيات ولا شيء ولا مدح ولا ثناء لكنه يبين الدين الانسان اذا اراد ان يسجن له دينه ينظر في ما كان عليه السلف رحمهم الله تعالى. فان الاحياء لا تؤمن عليهم الفتنة - 00:52:56

الانسان اذا اراد الحق فانه ينبغي ان يسلك طريق الحق فان الحق قد يوصل اليه بطريق الباطل لكن المطلوب شرعاً ان يوصل اليه بطريق الحق فمثلاً اذا نصبت للناس امام ضال - 00:53:22

وهناك طريق للحق اصلاحه وهناك طريق للباطل في اصلاحه فال責م به ان يسلك الانسان الطريق الشرعي في اصلاحه واما الطريق

غير الشرعي فهذا لا يأتي على الناس بخير وان زينه المتكلمون - [00:53:43](#)
تأتي عند بعض الناس ان تستغرب هذا المتكلم كيف يقول هذا الكلام يقول اذا قامت ثورة فمات فيها واحد في المئة فهم شهداء عند الله ليعيش تسعة وتسعين في المئة - [00:54:04](#)

طيب واحد في المئة شهداء عند الله وشديد الريق ما الذي يعلمك ان واحد في المئة دول شهداء عند الله عز وجل وهل دم امرئ مسلم هيئ عند الله عز وجل - [00:54:24](#)

ذلك الامام احمد رحمة الله تعالى لما اراده بعض الفقهاء على ما ارادوه في امن السلطان قال الا الدماء الدماء تعرف خطرها عند الله سبحانه وتعالى وفي صحيح البخاري من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن في - [00:54:37](#)

فسحة من دينه ما لم يصب دما ايش هذا امر عظيم دم المسلم عند الله عز وجل عظيم فلذلك الذي يعرف قدر هذا الامر ما يتهاون به. لكن الذي لا يعرف قدره يتهاون به. لذلك كان اباونا ومن مضى يعظم - [00:54:56](#)
هذا الامر واما الان تجد الناس لا يبالون يقتل مسلم يتنازع عن حقه ثم ينزل ويأخذ سكينا او يأخذ سلاحا اخر ثم يقتله به بامر يسير وكانوا يعدون ان من الحماقة اذا اختصموا ان يأخذ الانسان سلاحا كسكين او ما فوق - [00:55:18](#)

وانما كان يضربون بالعصي وهم اشجع من اهل زمان انهم يعرفون حرمة الدم وقدره عرفا وشرع اما الذي لا يعرف فانه يهرب بما لا يدرى ينبغي ان يكون طالب العلم لبيبا في معرفة الهدى والدين - [00:55:45](#)
وان الحق الذي اراده الله منا ان ننصب الحق وننصره بالحق لا ان ينصب الحق وننصره بالباطل وانت كلمتك وحركتك محسوبة عليه ليس عند الخالق وانما عند الخالق سبحانه هي محسوبة عند الخالق اما الخالق لا يضرون ولا يرکعون ولا يزيدون ولا ينقصون ولا يكرمون ولا يذلون. فان المعطي - [00:56:05](#)

المانع الضارة النافع هو الله سبحانه وتعالى والغنم لا بأس رضي الله عنهم انه بما قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشيء قال فقال ما شاء الله وحده - [00:56:36](#)

ما شاء الله وهو المسيح من الله قالوا انه انتم القوم لولا ان تقولون ما شاء الله وشاء موسى. فلما اصبح ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل اخبرتني احد قال - [00:57:03](#)

قال فمن الله ثم قال اما بعد فان صفيه من افضل منكم وان كان يعنيني كذا وكذا فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن ما شاء الله وحده ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتوحيد اصول الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث - [00:57:43](#)

بنت صيفين الجهرية رضي الله عنها ان يهوديا اتى الحديث رواه النسائي واسناده صحيح وصحح النسائي اسناده هذا التصحيح ذكره عنه ابن حجر فيفتح الداري وليس هو في النسخ المطبوعة - [00:58:13](#)

من كتب النسائي ودلالته على اصول الترجمة في امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومضمن هذا الامر نهيهم عن ان يقولوا ما شاء الله وشتئت - [00:58:38](#)

امره بان يقولوا ما شاء الله ثم شئت وهذا متضمن نهيهم عن ان يقولوا ما شاء الله وشتئت والنهي بالتحريم كما تقدم بيانه وذكر وانه من الشرك الاصغر. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:00](#)

اخوجه النسائي في السنن الكبرى لا في الصغرى كما يوهم اطلاق العزم اليه. فان العزو الى النسائي ينصرف الى سننه الصغرى المسماة المجتبى من السنن المسندة المجدب من السنن المسندة. واذا اريد غيره من كتبه قيد ذلك. فقيل رواه في السنن الكبرى - [00:59:24](#)

ورواه ايضا ابن ماجة واسناده حسنة ودلالته على مقصود الترجمة في ثلاثة اوجه احدها في قوله اجعلتنی بالله نداء احدها في قوله اجعلتنی لله نداء اي بقولك ما شاء الله وشتئت - [00:59:57](#)

والتدليل هنا تلك عصرة كما تقدم في معنى التسوية وثانيها ان الاستفهام استنكاری فهو انكار لمقالته فهو انكار لمقالته وثالثها في قوله ما شاء الله وحده في قوله ما شاء الله وحده بتقرير انفراد الله عز وجل في وحدانية المشيئة - [01:00:22](#)

تقريري انفراد الله عز وجل في وحدانية المشيئة. والدليل الثالث حديث الطفيلي سخبرة رضي الله عنه اخي عائشة ام المؤمنين لامها قالرأيتك اني اتيت الحديث رواه ابن ماجة واسناده صحيح - [01:01:01](#)

ووالله على مرفوض الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد [01:01:23](#)

فنهما عن تلك المقالة المسوية المقتضية تسوية الله بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:53](#)

وهي شرك ايش الصبر كما تقدم فيكون معنى قوله كان يمنعني ان انهاكم كان يمنعني كذا وكذا نهائكم عنها ما معناه كان يمنعني كذا وكذا ان نهاكم عنها حياوه ان يتقدم على ربه سبحانه وتعالى - [01:02:29](#)

لو كان الشرك الاكبر ليادر لان اصل دعوته ابطال الشرك الاكبر. لكن لماذا تركه وهو مأمور ايضا بـالقاء الشرك الاصغر بعدم التقدم بالنهي يعني لزوم الادب مع الله سبحانه وتعالى في عدم التقدم بنهم قبل امر الله - [01:03:01](#)

بعدم التقدم بنهم قبل امر الله هذا هو الذي اراده الاخ عندما قال حياء من الله فانه وقع التصريح بذلك انه حياء عند احمد في مسنده وليس المعنى حياء حياء من المخلوقين - [01:03:47](#)

وانما حياء من الله ان يتقدم بين يديه بنهم عن شيء قبل ان يأمره الله عز وجل بذلك الثانية فهم الانسان اذا كلف موضعه هذا اليهودي عنده هو يريد ان يغلق المسلمين - [01:04:07](#)

ويقع فيهم وبين اواههم هذا هو فاظهر فهمه انه يعرف ان هذا شرك ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليس كذلك يقابل يعني تغافل الانسان وعدم فهمه اذا كان له هو - [01:04:26](#)

بعض الناس يتغافل عن هذا الشيء ولا يفهم يظهر عدم الذهب لان له هو بعض المتكلمين تكرر هذا يعني لا يحتاج الذكي الى مزيد ذكاء. ليس هذا الزمن زمن الاذكياء - [01:04:43](#)

مجرد اقل بصيرة من الفطنة صار الانسان يستطيع ان يفهم تجد اكتر من متكلم يذكرون حديثا ثم يتذكرون الجملة الاخيرة منه هذا التوارد لماذا؟ هل لانها ماء وردت اليهم ولا وقعت في - [01:05:08](#)

اذانهم لا ولكنها تخالف او في قلوبهم فيتركونه وهذا حال من له هو كما قال في اية وددت لو حكتها من المصحف اواه يريد ان يحکها من المصحف. وذكر ابن القيم رحمة الله تعالى كلاما في هذا المعنى في شفاه العليل. ان من الناس من - [01:05:26](#)

تكون ادلة الشرع شجل في حلوقهم وغضضا ويودون لو ان الله لم ينزلها ولا تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم ولا عرفها الناس وهذا من الهوى ويدرك لي احد الاخوان - [01:05:50](#)

انه تناقش مع احدهم من كبار السن في امر الولاء والبراء وذكر له الاخ اية وفهاد اللقاء كان بين من حارب وعد وبيان من احسن وعاهد فقال له هذا اسكنت لا تذكر هذه الاية - [01:06:12](#)

فان الحكومة لو عرفوا بها علقوها في كل مسجد هذا هو هذه الاية في كل في كل مصحف في كل مسجد موجود ولكن هكذا الهوى يصنع باهله ولذلك من علامات اهل السنة كما ذكر جماعة من السلف انهم يذكرون مالهم وما عليهم. يذكرون الدليل الذي لهم ويدركون الدليل الذي عليهم - [01:06:29](#)

ويبيّنون ما تدل عليه دلائل الشرع في التوفيق بين هذا وذاك. نعم ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله نداء فجئت بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من اعوذ به سواك - [01:06:53](#)

والايمان الرابعة ان هذا ليس من الشيء الاكبر بقوله يمنعني كذا وكذا. الخامسة انه الثالثة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام متى هذا زمي تشريد اما الان ما تكون - [01:07:15](#)

سببا لشرح شيء من الاحكام باب من صلى الله مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد هذا الله بيان ان من سب الدعوة فقد اذى الله. والدهر هو الزمن - [01:07:15](#)

وسبه شتمه ذنبه شتمه ومعنى اذية الله اي تنقصه ومعنى اذية الله تنقصه سبحانه ان الله هو الخالق المدبر لما كرهوه من الافعال الجارية في الكون. وسب الدهر له ثلاثة احوال - [01:07:15](#)

له ثلاث احوال احدها سب الدهر على اعتقاد كونه فاعل سب الدهر على اعتقاد كونه فاعل. وهذا كفر اكبر وثانيها سب الدهر الاعتقاد
كونه سببا تم الدهر على اعتقاد كونه سببا وهذا - 01:07:45

اصغر وثالثها سب الدهر مع عدم اعتقاده مع عدم اعتقاده كونه فاعلا او سببا طب الدهر مع عدم اعتقاد كونه فاعلا او سببا وهذا
محرم للنهي الوارد في الحديث هذا محرم بالنفي الوارد في الحديث - 01:08:13

لما فيه من اذية لله عز وجل بتنقصه وقالوا في صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تعالى يرضيه الوالد وفي رواية لا تسبوا النار فان الله هو الدار. ذكر المصنف رحمه الله - 01:08:39

ومن تحقيق اصول الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما فيه الا حياة للدنيا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة بقوله
وما يهلكنا الا الدهر وهو خبر عن فئام من مشركي العرب المنكرين للمعياد - 01:09:18

وهو خبر عن فئام من مشرك العرب من منكري المعاد يعني البعث فمن سب الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال الى غير الله فمن سب
الدهر فقد شابهه في نسبة الافعال الى غير الله عز وجل - 01:09:45

فيكون قد وقع في فعله من افعال اهل الكفر والشرك قد يكون اكبر او اصغر على ما تقدم
والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني - 01:10:07

ابن ادم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر
 يجعل مسبة الدهر من اذيته سبحانه فجعل تبا دهري من اذيته سبحانه. واليته سبحانه وتعالى كبيرة من الكبائر. قال الله تعالى ان -
01:10:30

الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا والاخر في قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان
النهي للتحرير ومعنى قوله فانا الدهر - 01:11:07

والرواية الثانية فان الله هو الدهر يفسره قوله في الحديث يقلب الليل والنهار قلبو الليل والنهار اي اصرف احوالهما ووقائع الدهر
فيهما وبيبينه ما وقع في الصحيحين من قوله في الحديث بيد الامر - 01:11:31

بيد الامر يعني بيد التدبير بيدي التدبير الثاني فإن الله وإدارة الرابعة انه ليكون ساما او لم يقصد بقلبه باب التسمى بفاضي القضاة
ونحن مقصود الترجمة بيان الحكم التسمى لقاضي القضاة - 01:11:58

بيان حكم التسمى لقاضي الطلاب ولهوه كملك الملوك وحاكم الحكام وسيدي السادات في الصحيح رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان خالص عند الله رجل تسمى - 01:12:36

لا مالك الا الله وفي رواية رجل عن الله يوم القيمة ذكر المصنف رحمه الله بتقرير مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخن عسم - 01:13:03

الحديث متفق عليه ودلالته على اصول الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اخن اسم عند الله رجل تسمى بملك الامالك ومعنى
اخ نعم او ضع واجل او ضع واد - 01:13:30

والذلة لا تكون الا بفعل المحرمات والذلة لا تكون الا بفعل المحرمات فدل على تحريمها لانه سب للذلة والآخر في
قوله اغrieve رجل عن الله يوم القيمة - 01:13:51

اغrieve رجل على الله يوم القيمة واثبته والغrieve اشد الغضب واشتداد الغضب وكون الشيء خبيثا دال على تحريمها اشتداد غضب الله
وكون الشيء خبيثا دال على تحريمها ومن قواعد الشرع في الجزاء - 01:14:12

مجازاة العبد بجنس فعله احسانا واساءة انجازات العبد بجنس فعله احسانا واساءة المتسمي بمالك الامالك لما اراد الاستعلاء والعلو
في الارض عاقبه الله عز وجل بجعله الادل الاخن وقول سفيان - 01:14:43

وهو ابن عبيبة مثل شاهان شاه يعني بلغة فارس فانه بلغة فارس معناه ملك الملوك هذا من دقيق فقهه رحمه الله من النظر الى ان
مقصود الشرع هو الحقائق والمعاني - 01:15:14

لا الالفاظ والمباني ان مقصود الشرع الحقائق والمعاني لا الالفاظ والمباني وهذا هو الذي اراده المصنف فانه قال باب التسمي ماشي بعض القضاة مع ان الحديث فيه الحديث ملك الاملاح - 01:15:39

وانما ترجم بذلك لانه هو المشهور بين المسلمين انما ترجم بذلك لانه هو المشهور بين المسلمين فالمشهور بين المسلمين قاضي القضاة ولما كانت هذه البلاد نشأت دعوتها على التوحيد عدل عن هذا وسمي رئيس القضاة - 01:16:04

رئيس القضاة وليس هذا كقاضي القضاة. القاضي القضاة يعني هو الكامل الذي يقضي في قضاة القضاة ومن جنسه ملك الملوك وكذا ما كان معناه بلسان اعجمي وهذا يفيد الاحتراز من الالقاب الاعجمية ان تقع على مخالفه الشرع - 01:16:28

مثل قولهم المهاومة غاندي مهاتما راندي فان المهاوم لا تظن تقييد اتصال المخلوق بالخالق وان هذا المسمى به له نوع الوهبية سمي بها عن بقية الخلق فينبغي ان يحترز الانسان من الالقاب - 01:16:51

ولا يتوضع فيها ولا سيماء الالقاب الاعجمية واصل جنس العرب لا يميلون الى الالقاب ولا يرفعون اليها رأسا لكن لما ضفت عروبتهم قرض ذلك ضعف دينهم ابتليوا بالليل الى الالقاب والبحث عنهم - 01:17:20

بالرؤسae في الحكم والسياسة والرؤسae في العلم والدرایة، ففنبوا انواعا من الالقاب حتى صار كثير لا حقيقة له قال محمد ابن اسماعيل الصنعاني تسمى بنور الدين وهو ظلامهم وهذا بشمس الدين وهو له - 01:17:39

كسر يعني هذا يتسمى بنور الدين وهو ظلام وهذا شمس الدين وهو كسب الدين على الحقيقة في مسائل الثانية. كما قال سفيان الثالثة لله سبحانه باب احترام اسماء الله تعالى مقصود الترجمة - 01:18:04

بيان وجوب احترام اسماء الله الحسني بيان وجوب احترام اسماء الله الحسني وتغيير الاسم لاجل احترامها وتغيير الاسم لاجل احترامها تحقيقا للتوكيد وحفظا له والاحترام هو رعاية الحرجمة وتوقير الجنابة - 01:18:46

رعاية الحرجمة وتوقير الجنابة انا من ابي هريرة رضي الله عنه انه كان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله والحاكم فقال ما احسن هذا؟ فما لك قال - 01:19:19

ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي شعيب هاني ابن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان من حكم الحديث رواه ابو داود والنسيائي واسناده حسن - 01:19:54

وDallas على مقصود الترجمة في تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم بنية هانى من ابي الحكم الى ابي سرير وانما غيره احتراما باسم الله عز وجل لانه لم ترد به العلنية الممحضة - 01:20:12

لانه لم ترد به العلنية النهضة وانما اريد به علنية مقتربة بوصف وانما اريد به على نية مفترضة بوصف وهذا الوصف لله عز وجل. فهو الذي له الحكم. قال الله تعالى ان الحكم الا لله. فغير - 01:20:35

اسمه توقيرا لجناب الله وتعظيمها لشأنه بين الخلاء الاسم من اراده ذلك وكان علما محضا ارتفع المحذور ارتفع المحظور واضح اذا وقعت الخصومة بين الرجل والمرأة بماذا امر الله ابشعوا - 01:21:00

حکما من اهله وحکما من اهله هذا والظاهر يتوجه بعض الناس انه مخالف للحديث وليس كذلك انما اريد وصف الفعل ولم يجعل وصفا للفاعل ملازما له وهذا الرجل جعل الوصف ملازما له. ما الدليل على ان رجوع الملازم له - 01:21:27

في الحديث من الفاظ الحديث قوله ان قومي قوله ان قومي ليختبروا بشيء اتوني فحكمت بينهم. بعدين فرضي كل كلا الفريقين واسماء الله باعتبار اختصاصها به نوعان واسماء الله باعتبار اختصاص هذه نوعان. احدهما اسماء تختص به - 01:21:54

لا تكونوا لغيركم مثل الله والرحمن والاحد هذه مختصة بالله عز وجل والآخر اسماء تكون له ولغيره تكون له ولغيره مثل مثل العزيز والرؤوف والرحيم فانها تكون للخالق والمخلوق. فانها تكون للخالق - 01:22:23

والخالق لكن للخالق منها كمال يليق بجلاله وللمخلوق منها كمال يناسب حاله لكن للخالق منها كما لا يليق بجلاله وللمخلوق منها كمال يناسب قال قال الله تعالى وهو العزيز الحكيم - 01:23:06

قال تعالى يا ايها العزيز بقصة يوسف العزة التي لله تليق بجلاله والعزة التي بذلك الملك تناسب حاله واطلاق اسماء واطلاق ما كان من

الجنس الثاني له درجتان اراده كونه على من نحضي. اراده كونه - 01:23:31

على من محض او مفيدها اصل الصفة او مفيدها اصل الصفة لا كما لها فهذا جائز والثاني ما يراد به الوصف ما يراد به الوصف المحض او يجعل للمخلوق فيه - 01:24:08

فوق ما لهم او يجعل للمخلوق فيه فوق ما له هذا محروم واضح هذه تطبيقات القاعدة في بعض مجالس الدرس يمكن بعضهم حضرها الان هناك هي بالمملكة وغيرها - 01:24:38

مثل حي الرحمنية ما حكم هذا الاسم لماذا لا يجوز لان اسم الرحمن مختص بالله سبحانه وتعالى كما يشتق منه يرجع اليه عز وجل ولا يكون لغيره هناك احياء اسمها العزيزية - 01:25:06

ما حكمها لماذا بالنسبة العزيز يجوز التوافق على غير الله عز وجل وهم يربدون بها الارض صلبة قوية ارض عزيزة لعزتها وقوتها في صلابتها. وهذا من اللطائف كان في الهند في القرن الماضي مدرسة من مدارس اهل الحديث - 01:25:34

والسنة اسمها المدرسة رحمانية المتخرجون في البلاد الاعجمية ينسبون الى مدارسهم يجدون في القاب بعظامهم فلان ابن فلان الرحمن ودرس في هذه المدرسة جماعة من علماء هذه البلاد وغيرها فعلماء هذه البلاد لا تجدوا في احد منهم انه تسمى باسم الرحمن - 01:26:01

مع انه عنده اذا تخرج يسمى بذلك ومن المتخرجين منها الشيخ عبدالله الفرعاوي والشيخ ابن يابس وغيرهما رحمهم الله تعالى ومع ذلك لا تجد هذه النسبة فيهم لما رأوا من مخالفتها لخبر الشرع نعم - 01:26:27

الثانية باب من انزل بجيئه من الله عنوانه الرسول مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر بيان ان من هزم بشيء - 01:26:46

فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر او بيان حكمه او بيان حكمه فان من الترجمة يجوز فيها وجهان. فان من الترجمة يجوز فيها وجهاً احدهما ان تكونا - 01:27:24

تغطية وجواب الشاطئ محدود وتقدير الكلام من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر والآخر ان تكون ايش موصولة بمعنى الذي فتقدير الكلام الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او الرسول او القرآن. والمراد بيان حكمه - 01:27:44

والمراد الهزل المزج بخفة المزج بخفة ومعنى فانه هزل بشيء فيه ذكر الله اي من هزل ذاكرا لله او الرسول او القرآن قول الله تعالى عمر رضي الله عنهم انه قال في غزوة تبوك - 01:28:15

هؤلاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال الله كذبت ولكنني منافقا لاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر ووجد القرآن من سبقه فجاء ذلك الرجل فجاء ذلك الرجل لرسول الله صلى الله - 01:28:59

عليه وسلم وقد فقال يا رسول الله انما كنا نقول ونتحدث الخبير نرضى به عنا طريقا. قال ابن عمر كأنى انظر اليه متعرضا لسعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:29:29

وان الحجارة لنور الدين وهو يقول انما كنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلتفت اليه وما يزيده عليه ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. الدليل الاول قوله تعالى ولكن سألتهم - 01:29:49

ثم انا كنا نخوض وللعبد الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمام الاية لا تعذرلوا قد كررتم بعد ايمانكم فاخبر بکفرهم لوقوع الاستفزاء منهم كما قال كنتم تستهزئون - 01:30:20

فالواقع منهم الاستهزاء والجزاء عليه كونهم كفارا خرجوا من اليمان بذلك والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره مفرداباستناد حسن - 01:30:47

اما روایات محمد ابن کعب وزید ابن اسلم المدني وقتادة بن دعامة السدوسي رحمهم الله فقد ابن جریر في تفسيره بسیاقات مختصرة وهي ضعيفة لراسلها ولكن المراسيل اذا تعددت مخارجها قوى بعضها بعضا. لكن المراسيل اذا تعددت مخارجها قوى بعضها

وذكره ابن عباس ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير وابو الفضل ابن حجر في افصاح النكت على الاصطلاح والمراد باختلاف مخارجها والمواد المتعددة اختلاط بلدان مرسليها. اختلاف بلدان مرسليها. فيكون احدهم - 01:31:40

مكيا والآخر بصرى والثالث شاميا ودلالته على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الآيات من سورة التوبة. وتقدم ان معرفة السبب تعين على فهم الآية وفيها وفي الحديث بيان ذلك - 01:32:04

فانهم قالوا مارأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا ولا اكذب السنوا ولا اجبن عند اللقاء. يريدون الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فاستخروا به صلى الله عليه وسلم وسخروا منه. واستخروا باصحابه رضي الله عنهم - 01:32:31

حين استفاض مدحه فاكثرهم الله سبحانه وتعالى وانزل على رسوله لا تعذرها قد كفرتم بعد اه ايمانكم والمراد بالقضاء في عرض السلف ايش رحمة الله اهل العلم بالوحى العاملين به اهل العلم بالوحى العاملون به - 01:32:51

يعني علمهم القرآن والسنة وهم عاملون به. هؤلاء هم الذين يسمون قراء الاولى وهي العظيمة الثانية ان هذا تفسير الآية فيمن فعل ذلك الثالثة الفرق بين النعمة والنصيحة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. الرابعة الفرق بين - 01:33:52

قال الفرق بين النعمة والنصيحة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم الفرق بينهما اني ان النعمة مقصودها الافساد واما النصيحة فمقصودها الاصلاح الرابعة الفرق بين النوم الذي يحبه الله وبين الله الخامسة ان من الاعتداء ما لا - 01:34:25

ها هو جاء في قول الله تعالى ولينذرنا رحمة مما يقول ان هذا دخول المسألة الاخيرة ايش ان من الاعتداء ما لا ينبغي ان يقبل الا يقبل ان من اعتدال ما ينبغي الا يقبل. لماذا - 01:35:10

يعني تنكيلا بالمعتدل وتشديدا عليه بيانا لشناعة امره حتى يتأنب تأدبا عظيما الا يقبل الاعتذار ويؤخر ذلك طرق تأديب الشرع لا تصل اليها اطروحات الشرق والغرب الشرع له طرائق كثيرة في تأديب الناس - 01:35:48

ومنها هذا المسلك فتجد بعض الناس يتكلم عن خفض الجناية ويقول اذا جاءك احد معتدل اقبل اعتذاره على كل حال هناك من الاعتدار ما لا ينبغي ان يقبل تنكيلا بالمعتدل حتى يتأنب من سوء خطئته - 01:36:10

والا يعود الى فعله فيكون ذلك ابلغ في زجره طلبا لاصلاحه الشرع انما يريد اصلاح الناس وطرائق اصلاح الناس تتفاوت من الناس من تصلح الكلمة ومن الناس من تصلح الاشارة - 01:36:31

ومن الناس من لا تصلحه الا العصا هكذا قسم الله عز وجل الخلق وهذا باعتبار غرائزهم واحوالهم واعمالهم ولذلك الشرع لما ذكر ابن سبع في الصلاة قال ايش وفي ابن عاشر - 01:36:48

اضربوهم عليها بعشر سنين. هذى حكمة الشرع. ولذلك الذي يريد فهم الاداب والاخلاق والسلوك واصلاح النفس. وتهديداتها عليه بالقرآن والسنة لان الذي انزل القرآن وارسل الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي خلق قيود الانسان - 01:37:08

فهو الاعرف الاعلم بما يصلح لك وتصلح به واما ما عدا ذلك فانه لا يفديك ابدا ونحن امام سطوة الغالب تجد ان من الناس من يحمل شهادات الهديان العلم ثم يصدر منه كلام اذا عرضته على عجوز في عقل - 01:37:29

دارها قالت هذا كلام اي والله قدرأينا ذلك يعني تأتي الى انسان معه شهادة عليا ثم يضع تدريب للصبر خذ عود ثقاب فيه مئة عود ثم قم بنثره على ارض صلبة - 01:37:53

ثم عد الى ترتيبه واحدا واحدا قرب من الجنون انت ما عندك شيء في القرآن والسنة يعلم على الصبر كل ما في القرآن والسنة عجب ان يكون معلما الصبر يا أخي من قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة غفرت له ذنبه وان كانت مثل زيد - 01:38:15

البحر هذا يعلم على الصبر انك تکابد نفسك في ان تأتي بالذكر فهل تنظر انت بالفعل صبرت نفسك - 01:38:38

ام لم تصبرها ولذلك من سلك الطرق الشرعية وصل الى المراتب العالية ومن سلك الطرق البدعية وقع في الاحوال الرديئة الانسان الذي يسلك الطريق الشرعي يصل الى المراتب العالية. يرتفع ويرتقي يسير والذي يسلك المسالك البدعية - 01:38:57

يطوح بنفسه وقدراته بعيداً عن الخير والهداية لهذا كان في القرن الماضي يقولون العلم خمس سنوات سبع سنوات يدركون لأنهم يسلكون المسجد الصحيح الشرعي فيه والآن هي تجد الإنسان عشر سنوات خمسة عشر سنة يأتي - [01:39:21](#)

ثم يجد بالنفس أنه لم يذق طعم العلم ولا شم رائحته هو يؤنس صادقاً لنفسه دائمًا لماذا لانه اخذ في طريق ليس من ترك أهل العلمرأيت بعضهم ينعت طريقاً للدرك الفقه - [01:39:40](#)

يرشد فيه إلى أن يعمد المتعلم إلى كتب الفقه كتاباً كتاباً فيبدأ بكتاب الطهارة فيقرأه من الروض المنبع نار السبيل مغنى ثم إذا فرغ ذلك من الكتب ثم بعد ذلك ترجع إلى الكتاب الثاني له الصلاة ثم يفعل به ذلك - [01:40:00](#)

هذا الأمر عن أخذ العلم ليس شيء يقترح في راسك وتخرجي للناس لابد أن تكون أخذته عن قبله. العلم موروث متلقى بالامة كما سبق بيانه فلابد أن تسير كسير الماضيين. ما تولد أشياء أنت أولاً لن تستطيع أن تفعليها فضلاً عن ما تريد من الناس أن يفعلوها - [01:40:26](#)

من ذا الذي يصبر يفعل هذا فيقرأ كتاب الصلاة من المغني في أكثر من مجند كمل المدة حتى يقضيك ويفهم التفهم صحيحاً هذا سلوك خاطئ بعذ الناس يظن انه احدهم - [01:40:49](#)

قرأ المعاد في ثلاثة أيام فتح الباري في شهرين ثم بعد ذلك إذا لم تكن عندك الأصول موصلة أعلم أنه لا يبقى شيء لكن إذا كانت عندك الأصول موصلة ثم ازدلت بمثل هذا الخير ازدلت علماً - [01:41:06](#)

وقوى علمك فلذلك من أخذ في الطريق الصحيح وصل إلى الربح ومن أخذ في غيره قصر وخابت صفاته سواء في تهذيب نفسه في الأخلاق أو في المعارف والعلوم فقال ابن عباس قوله - [01:41:25](#)

مقصود الترجمة بيان أن زعم الإنسان بيان أن زعم الإنسان استحقاقه النعم المديدة إليه بعد ضراء حلته ينافي كمال التوحيد الواجب أن زعم الإنسان استحقاق النعم المديدة إليه بعد ضوء حلته ينادي - [01:41:54](#)

كمال التوحيد الواجب قال الجاهل هذا بعملي وقوله قال تعالى صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة من بنى إسرائيل ملكاً فقال فاي شيء قال لهم قال الإبل فقل بارك الله لك فيها. قال أتئيني أحب إليك. قال شعر الحسن ويذهب أني الذي قد - [01:42:28](#)

الناس بارك الله لنا فيها أحب إليه. قال إن يمد الله به مصيره ورسله قال قال أسلك فقال له قال فضيلة فقال له فقل له إن جئت منه تجادلاً فسيرك الله - [01:43:42](#)

أو إلى ما كنت أعملاً أسلك بالله فوالله ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق الترجمة ثلاثة أدلة. فالدليل الأول قوله تعالى ولكن هذا رحمة منا. الآية ودلائله على الترجمة في قوله ليقولن هذا لي - [01:45:12](#)

مع قوله في صدرها ولئن ادقناه رحمة منا بعد ضراء مستتر فإنه لما ذاق طعم الرحمة بعد شدة الكربة بالضراء زعم أنه مستحق لها انعم الله. فقال هذا لي ونقل المصنف رحمه الله في تفسيرها أثرين أحدهما عن مجادل قال هذا بعملي - [01:46:08](#)

وانا وانا محكوك به رواه جرير في تفسيره بهذا اللفظ وهو عند البخاري بلفظ هذا بعلمي معلقاً هذا بعلمي يعني بدون اسناده بدون اسناد ورجح ابن حجر فيفتح الباري ان الصواب بعملي - [01:46:43](#)

رجح ابن عجر في فتح الباري أن الصواب بعمل. والثاني أثر ابن عباس رضي الله عنهما قال تزيد من عندي رواه علي بن حميد وابن جرير بنحوه وهذا يدلان - [01:47:07](#)

على أن هذا المدعى زعم استحقاق النعمة من جهتين أن هذا المدعى زعم استحقاق النعمة من جهتين أحدهما باعتبار المبتدأ أحدهما باعتبار المبتدأ فمن في قول ابن عباس يزيد من عندي - [01:47:29](#)

للابداء يزيد من عندي الابداء اي ابتدأت ذلك وبذلت فيه الجهد وهذا معنى قول المجاهد هذا بعملي والجهة الثانية باعتبار الانتهاء باعتبار الانتهاء كما قال مجاهد وانا محقوق به اي جدير - [01:47:55](#)

بهذه النعمة مستحق لها واجتماع الدعوة من الجهتين من اعظم الجور والكذب واجتماع الدعوة من الجهتين من اعظم الجور والكذب فهو يزعم ان النعمة كيما قلبت ابتداء وانتهاء فالفضل كل الفضل له - [01:48:23](#)

وهذا القول المذكور وهو قوله في الآية هذا لي هو قول الكافر هو قول الكافر فاطلاق ذلك كفر وهو نوعان احدهما كفر اكبر اذا قالها معتقدا انها منه خلقا وتقديرها. اذا قالها معتقدا انها منه خلقا وتقديرها - 01:48:46

والآخر كفر اصغر اذا اعتقد انها من الله لكن جرى على لسانه لكن جرى على ذلك على لسانه والدليل الثاني قوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي الآية ودلالته على مقصود الترجمة - 01:49:19

في قوله اوتيته على علم عندي اوتيته على علم عندي ونقل المصنف رحمة الله في تفسيرها ثلاثة اثار. اولها اثر قتادة رضي الله عنه قال على علم مني بوجوه المكاسب - 01:49:42

رواه عبد ابن حميد وابن جريمة وابن ابي حاتم في تفاسيرهم. وثانيها اثر السد قال على علم من الله اني له اهل ولم يسمه المصنف بل ابهمها فقال وقال اخرون على علم من الله اني له اهل - 01:50:04

قد اخرجه عبد الحميد ابن ابي حاتم بهذا اللفظ عن السد وثالثها اجر مجاهد قال اوتيته على شرف رواه ابن جرير في تفسيره وهذه الاقوال الثلاثة تجمع الدعوة المتقدمة باستحقاق النعمة من الجهتين - 01:50:23

هذه الاقوال الثلاثة تجمع الدعوة المتقدمة باستحقاق النعمة منها الجهتين يعني غلط قتادة على علم مني بوجوه المكاسب هذا الاعتبار مبتدأ او المنتهي مبتدأ وقوله على علم من الله اني له اهل باعتباري - 01:50:50

المنتهي وقوله اوتيته على شرف باعتبار المبتدئ والمنتهي باعتبار باعتبار المبتدأ والمنتهي. باعتبار المبتدأ هو من اهل الشرف الذي يجزي منه ذلك. وباعتبار المنتهي هو من اهل الشرف الذي يحصل لهم ذلك ويحسن ان يكون جزاءهم - 01:51:14

والدليل الثالث حديث الابرض والاقرع والاعمى وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه الطويل المخرج في الصحيحين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في اخر الحديث فانما ابتنينا فقد رضي الله عنك - 01:51:40

خطاب على صاحبيه وموجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء عن الاعمال ثلاثة اشياء احدها اعترافه بنعمة الله اعتراضه بنعمة الله لقوله قد كنت اعمى فرد الله علي بصري وثانيها نسبته تلك - 01:51:59

النعمة الى المنعم وهو الله نسبته تلك النعمة الى المنعم وهو الله في قوله فرد الله رده الله سبحانه وتعالى وثالثها اداوه حق الله فيها اداوه حق الله فيها لقوله - 01:52:32

فحذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا امنعك لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله وموجب السخط على الابرض والاقرع او الاقرع ضد ذلك وهو ثلاثة اشياء وموجب السخط على الاقرع والابرض ثلاثة اشياء ومنذ ذلك اولها - 01:52:55

ايش ها محمد عدم اعترافهما بالنعمة اذ لم يكن بما كان عليه من حال وما صار اليه وثانيها عدم نسبة النعمة الى المنعم سبحانه وتعالى. بل قال كل واحد منها - 01:53:21

انما ورثت هذا المال كابرها عن كابر وثالثها في معنها حق الله فيها اذ منع ابن السبيل حقه اذ منع ابن السبيل حقه وهذا من منافع القصص ان القصص التي في خطاب الشرع - 01:53:42

المقصود من ايرادها ما فيها من المعانى العظيمة ولم ولو لم يكن في هذا الحديث الا تقرير هذا الاصل الجامع ببيان سبب من اسباب الرضا وسبب اخر من اسباب السخط لكان كافيا موجبا تعظيمها - 01:54:07

الاحاديث النبوية وفوق ذلك الايات القرآنية فيها من كنوز العلم والایمان ما لا تحيط به عبارة معبرين قال ابو الفرج ابن الجوزي وقد ذكر حديث وصية ابن عباس تأملت هذا الحديث - 01:54:27

فكدت اطيش حديث واحد تأملت هذا الحديث فكدت اطيش بما فيه من جليل المعانى كذلك هذا الحديث من الاحاديث العظيمة التي ينبغي ان يعيطني طالب العلم بتفهم معانيه والاخوان اللي خطب المساجد - 01:54:44

ارجو منهم ان يخطرروا بهذا الحديث في حاجة الناس اليه فان الناس اليوم اكثرهم كفروا النعمة التي فيها التي هم فيها فصاروا يذكرون اشياء مما يجري على المستهم هو كفر النعمة - 01:55:06

قولهم ان المشاركة في ثروات البلد حق للانسان ما ادرك انه حق له هذا نعمة محضة من الله عز وجل وان النعمة التي في هذا البلد

يشارك فيها الفاسق والبر والعاصي وكل جنس - 01:55:28

كيف تجعلها حق للجميع؟ هذا حق للجميع في النظم الارضية الوضعية والدساتير الطاغوتية اما في الشرع لا في الشرع من الناس ان تكون النعمة عليه تعنيها من الله وسعة له. ومن الناس من تكون النعمة - 01:55:45

عليه تعجيلا بعذابه كما في الصحيح في حديث انس ما يكون لاهل الكفار من السعة في الدنيا من انهم يجازون بحسنات في الدنيا حتى لا تكون لهم حسن بعض الناس يظن ان الرخاء حق للانسان - 01:56:02

قد يكون عقوبة له وهكذا اذا خرج الانسان عن خطاب الشرع وقع في امر لم يقدر قدره وكان من ماضى يكرهون ان يتكلموا بشيء ليس فيه الخطاب الشرعي ولا في كلام العلماء - 01:56:20

بالتالي يقع الانسان في الزلل. اما اليوم صار الماهر هو الذي يمتنع صهوة الكلام ليضع اصنافا من الاوضاع التي يروج بها امورا على الناس يكون فيها حق وباطل وربما هو لا يدري ما فيها من الحق والباطل. لكن الذي يتمسك بخطاب الشرع يعرف ما في هذا من الحق وما فيها من - 01:56:36

باطل وهذا هو المطلوب من طالب العلم ان يتمسك بالنور الذي جعله الله عز وجل للخلق. هذا نور الان لو فتح ملك معظم من الناس من الخلق فيه خير تسارعوا اليه وتسارعوا عليه. فكيف اذا كان نور الهدى والایمان يفتحه الله عز وجل للخلق؟ يجب ان - 01:57:01

طالب العلم مقبل عليه اقبال عظيم فرحا به لانه هو الذي يضيء لك عند الصراط المستقيم اللي يضيلك عند الصراط المستقيم هو خطاب الشرع وخبر الشرع نورك عند الله بقدر ما في الدنيا من نور قلبك - 01:57:21

نوره في الآخرة عند الصراط بقدر ما في الدنيا من نور قلبك من خطاب الشر. فالذي له نور عظيم بقلبه يكون له في الآخرة نور عظيم في الصراط. والذي لا يكون له نور في قلبه في الدنيا. في الآخرة ماذا يقول؟ انظرون - 01:57:38

نقتبس من نوركم هذا ما عنده نور فلا نرى في الدنيا فيكون يوم القيمة لنا نرى فيه وهذا هو الذي يفرق الانسان ويقض مضجعه ويضطرب معه من قلب اذا كان الوفود على الله سبحانه - 01:57:55

اذا كان الوفود على الله عز وجل ما ينفعك الا النور الذي كان عنده الله اناس يضيعون اوقاتهم بروايات وقصص ومقالات لمفكرات مفكرين غربيين او شرقيين لا يجعلوا لهم نورا - 01:58:17

فسيتحسرون ستيتحسرون اذا صاروا الى الله عز وجل. كيف ضيعوا اوقاتهم فيما لا يجري عليه النور وقد قال لي الشيخ عبدالله بن حمد الراجحي ختم الله له بالحسنى كنا ونحن في ايام الطلب - 01:58:36

تقلب اوراق الجراح في اوقات يسيرة وكثير من وقتنا للطلب فكان يمر علينا شيخنا محمد بن مانع رحمه الله ويقول يا اولادي اتركوا عنكم هذه الجرائم فانكم ستندمون على ذلك يوم من الدهر - 01:58:52

كان هذا الرجل قلوا لي هذه الحكاية وهو قد جاوز التاريخ يوم التسعين ويتندم على الزمن الذي في قراءة الجرائد هذا قد قرأ في الفقه على بن مانع ما لم يقرأه اكثر اهل العصر امكن ما عاد في بقي منه - 01:59:08

الطبقة التي قرأت الاقناع والمنتهى والكتب بهذه الا نفرا قليلا. هذا يقوله باحساسه بشدة الحاجة الى حفظ الوقت. ولذلك كان موسى البازى رحمه الله احد ابكاء العجم ممن توفي - 01:59:24

في اوائل هذا القرن كان يشترط على طلابه لا يطلب عنده احد العلم ثم يشتغل بقراءة الجرائد قل لانها تفسد العقل لانها انصرفت عن ما ينفعك انت في سن الطلب تجمع على تجمع قلبك على ما ينفعك هذا لا ينفعك اذا صار لك ولادة في العلم والدين - 01:59:40

والحكم غير ذلك وتحتاج الى قراءة الجرائد لا بأس كما كان يعرض هذا على شيخنا ابن باز وعلى غيره في تلك الحال اما شباب يضيع الامر ما عاد فيه جرائد الحين الان صار روايات وقصص وحكايات لمن؟ لناس ملاحدة - 01:59:59

في اناس ملاهي تسمع الثناء على كتاب فيه الشرك والكفر العظيم يثنى عليه يقال للشباب انصحكم بقراءة هذا الكتاب انصحكم بان تقرأوا هذا الكتاب لفلان الفلاني حال ما كان في عهد ابن تيمية المناطق واهل الفلسفة فرحبين هذا حال الناس الان بالتفكير والثقافة. يقرأ من هذه الروايات - 02:00:19

حكايات الذكية الفاسدة قد يكون فيها شيء صالح بعض الفحص وحكايات الروايات لا يأس بها. هي من جنس كتب الأدب. لكن الانصار الناس يتهاfتون على ما خالف الشرع على ما خالف السؤال. كان بعض العلماء اذا اخذ كتابا فيه شيء من الخلل فرأه ثم لم يبيت عنده في بيته - 02:00:44

هذا من كمال الدين ما يخليه ببيت عنده في البيت يخرج يخرجه ما يجعلك في بيتك الان صار الانسان يضع زاوية خاصة عشان حتى يستدل بذلك على سعة افقه رحابة فكره - 02:01:07

عن تنوع مصادر ثقافته وهي في الحقيقة خدعة شيطانية يروج بها الشر على الناس. فعليكم يا طلاب العلم عليكم بما مضى عليه اكابركم. عليكم بالدين العتيق وحتى تطليوا النجاة لانفسكم. لا تهمكم الناس لا تنظر الى من هلك كيف هلك ولكن انظر من نجا كيف نجى - 02:01:24

هذى المسألة العظيمة من نجا كيف نجا واما الهاكون تتعدد الانواع تتعدد انواع الكلام في هذا قبل عقود ابو ذر الاشتراكي واليوم فلان ليبرالي هي هي اثواب للشر. وذلك الثوب جره من ينتسب الى الدين. وهذا الثوب جره من ينتسب الى الدين. وسيذهب كما ذهب - 02:01:44

والدين دين الله محقوق لكن الخوف عليك انت اين تذهب؟ واما دين الله باق. واما الخوف الخوف منك انت حالك تلك الفورة التي وقعت ذهبا فيها اناس كانوا عمداء من كلية الشريعة - 02:02:09

عميد كلية الشريعة وغير ذلك من المناصب الدينية اخذتهم الشيوعية وطغيان الشيوعية وظنوا انها ثوبا جديدا لنصرة الحق كما يتوهם واخراج المجتمعات من حالة القهر التي فيها. فلم تزد المجتمعات الا قهرا ولم تزد اولئك الا شرا. فينبغي ان تخاف على نفسك وعلى دينك - 02:02:27

في مسائل الاولى تفسير الآية ما معنى قوله ان الرابعة من هذه القصة العظيمة هذا ان شاء الله تعالى نستكمله في اول يوم من الدراسة بعد الاجازة يومكم ثم منطبعش ان شاء الله يوم السبت بعد استئناف الدراسة ان شاء الله تعالى نكمل الكتاب ونختتم في ذلك اليوم - 02:02:48

يقول هذا السائل من الكتب التي تتصحون ائمة المساجد على جماعتهم نصحهم بان يقرأوا الكتب التي ارشدت اليها الجهة المسؤولة عن هذا وهي وزارة الشؤون الإسلامية وقد كتبوا اليه من المساجد بأن - 02:03:27

ندرس الناس الكتب النافعة اذا ثلاثة الاصول والتوحيد والقواعد الاربع هذه هي التي ينبغي ان يعلمهها الناس ويقرأون عليها من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ككتاب رياض الصالحين او في مختصر البخاري او مختصر مسلم - 02:03:44

عليهم من التفسير كتفسير ابن كثير. ويقرأ عليهم من السيرة النبوية كمختصر سيرة ابن او غيره من الكتب هذا هو الذي ينبغي ان يقرأه الامام على الناس وما عدا ذلك لا يشتغل به هذا هو الذي نفع الناس بما سبق الا ما - 02:04:01

من هذا الجنس من هذا الضرب الذي فيه تفسير كلام الله او يسمع عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم او السيرة هذا لا يأس به. وينتقم من ذلك النافع للناس بمشورة اهل العلم - 02:04:21

واما ما عدا ذلك مما سرق على الناس مما لافائدة فيه فلا ينبغي ان يقرأ يقول كيف يجمع بين قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام قوله - 02:04:33

يدخل الجنة من كان في قبره ادنى ذرة من الایمان الحديث الثاني قوله يخرج من النار ان كان في قلبه ادنى ذرة وحينئذ لا اختلاف بينهم يدخل النمام النار فيها ثم يخرج الى الجنة ومعنى لا يدخل الجنة مما يعني على وجه الوعيد له على فعله وانه مستحب بذلك الایمان من الجنة - 02:04:47

واما النمية فهي كبيرة فسائل الكبار يدخل النار ثم يخرج منها يقول اثر عمر رضي الله عنه اخوة نساء وساحرة لأن الذي ذكر في وجه الدلالة ان امره بقتلهم يدل على كفرهم. ان كان هذا - 02:05:12

الذي ذكرتموه لاني ذهبت قليلا عن الشرح هنا فكيف ذلك؟ لا هذا ما ذكرناه هذا ما ذكرناه قبل ان تكتب السؤال ترجع الى اقرانك

وتأخذ منهم الذي ذكرناه لا تسأل عن شيئاً ما قلناه - 02:05:29

يقول لما اسلم عمر وحمزة رضي الله عنهم وخرج بالصحابة الاستدلال بذلك عن المظاهرات هل كانت المظاهرات في زمن حمزة عمر رضي الله عنهم يأتي الانسان الى احوال ثم يطبق عليها مصطلح هذا - 02:05:42

يطبق مصطلح حادث يجد مصطلح حل ثم يطبق عليه الاadleة هذا من انقلاب المفاهيم في الاستدلال ينبغي ان تفهم الحقائق الواردة في الشرع كما هي هذى كانت لاظهار عزة المسلمين. لما اسلم عمر وحمزة رضي الله عنهم - 02:06:00

في زمن لم تكن فيه ولاية شرعية في ذلك الزمان في مكة حاكم مسلم كانت بلاداً لاهل الكفار فكان هذا من اظهار عزتهم التي امرروا بها اما ان تطبقه على ما تريده لا هذا غلط في الاستدلال - 02:06:19

يقول هل هناك ما تفسدون به لمعرفة الحالة التي يعرف بها الامراض النفسية والسحر والعين ونهوه ارشد السائل ان يعتنني بطلب العلم الشرعي علم الشرع الصحيح ينفعك في هذه المسائل ويأتي - 02:06:40

تضاعيف التفاسير وشرح الاحاديث ما يبين ما تنتفع به في هذا الباب يقول هناك من يستدل على جواز المظاهرات واستعمال النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون ازواجهن وغيرها من الحوادث. فما الموقف منه - 02:06:56

الموقف ان هذا الكلام ليس صحيحاً هؤلاء النساء اجتمعن عند بيت امام المسلمين في زمانه وهو النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان له حق من الرجال او النساء يذهب يطلب بحقه عند ولی امر المسلمين هذا هو المأمور به شرعا - 02:07:14

يقول لك مقوله فقه الجهاد يضع بين حق منصوب وباقى من صمامه فما معناه؟ معناه ان فقه الجهاد اصل من اصول الشرع العظيم لكنه ضاع ضاع بين حق منصوب يعني حق من امر الجهاد غصبه من ليس اهلاً له - 02:07:35

فهو يتكلم في الجهاد بحق لكنه ليس على وجه الحق. اصل الكلام الذي يسوقه في نصرة الجهاد وعزره وحث الناس عليه حق لكن ليس بالمساق الذي يراد مثله الان قتال - 02:07:52

هؤلاء المجرمين من النصيريين في سوريا لما وقع الامر وحصل ما حصل من الشر يطلب منهم ان يدفعوا هذا الشر الذي كتبهم يدفع عنه. هذا حق لكن هذا الحق اغتصب بعض الناس. ولذلك الان في الشام يوزع بكميات كبيرة كتاب على الذاهبين هنا. الكوابس الجارية - 02:08:11

الدولة السعودية ما السر في وجود هذا الكتاب في كل زاوية؟ في تلك الاماكن هذا يدل على انه حق مقصود انه ينتمي الى الجهاد من ليس قائماً به من ليس اهلاً ان يقوم به - 02:08:36

ولا دل على ذلك من تعدد الرايات وكثرتها ومطالبة كل احد بان يكون حقه وتخزين الاسلحة استقبالاً لما يكون من الشر بين المسلمين وبعض وهذا بعض ما ذكرناه مما يكون الان في احوال الجهاد من الباطل الذي ينصب بين الناس. الجهاد اصل من اصول الدين - 02:08:49

وشريعة عظيمة من شرائع الدين. والانسان ينبغي ان يجعل في قلبه الشوق الى الجهاد والسعى في نصوته لكن بطريق الحق بالادلة الشرعية بمسلك اهل العلم. وهذا واضح في سيرة ابن باز ابن عثيمين - 02:09:08

رحمهم الله من علماء هذا الزمان يقول هذا الحديث يقول التفرقة بين في حديث السبع الموبقات بين الشرك بالله والسحر هل يدل على ان السحر ليس من الشرك؟ الجواب لا هذا من اختلاف - 02:09:25

خلاف الصفات من اختلاف الصفات احياناً يكون العطف باعتبار اختلاف الصفات لا اختلاف الذوات تكون الذات واعدة لكن الصفات التي تدل على ذكر تلك الذات مختلفة فالسحر من جملة الشرك - 02:09:39

يقول بعض من ليس العقيدة يقول من الخطأ وصف عامة المسلمين في العالم بانهم من اهل السنة. وذلك لما عندهم من بدع وشركيات راجع جواب الشيخ محمد الصالح العثيمين في اخر القواعد المثلثة عن هذه المسألة تستند - 02:10:06

يقول في حديث سبعون الفا ذكر فيه لا يتطهرون فهل اذا تطهرون بدون قصد للخطأ وتاب من ذلك يطفئ الحديث من تاب الله عليه وكانت توبته جادة لذنبه الذي كان - 02:10:23

قال هل تعلق بما ليست سنة شرعية ولا قدرريا يكون شرك كان اكبر واصغر الاصل في التعلق بالأسباب التي لم تثبت انه شرك اصغر
بالنظر الى اعتقاد السببية فيها. هو لا يعتقد ان - 02:10:37

مستقلة يعتقد انها سبب وهي ليست كذلك. يقول ما هو السبيل للخلاص من المعاصي ؟ التوبة بعد التوبة كون الانسان يتوب دائمًا وهو
لازم هذا هو سبيل من اعظم سبل الخلاص من المعاصي - 02:10:54

يقول هل لك برنامج علمي لك بالاجازة القادمة ؟ لا ليس لنا لكن ان شاء الله تعالى ثمانطعشن واحد التوحيد اثنين وعشرين يوم الاربعاء
تعود الدروس كما ما هي ؟ ثلاثة وعشرين خمسة وواحد ستة وثمانين ستة دروس المسجد الحرام - 02:11:17

يقول هل لله عز وجل عادات وقع الخبر عن عادة الله عز وجل في كلام جماعة من اهل العلم ابن عساحر وابن عباس ابن تيمية وابي
عبدالله ابن القيم رحمهم الله تعالى على وجه الخبر - 02:11:44

سئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله تعالى عن ذلك فقال لا بأس به انتهى كلامه. والوالد في خطاب الشرع تسمية ذلك سنة الله
ايتها سنة الله اكمل من تسميتها عاد الطلاب. وهذا واقع عندهم في الله على جهة الخبر. فوسعوا الامر في ذلك. نكتفي بهذا القدر -
02:12:04

في الموعود المحدد لبدء الدرس وهو الثامن عشر من هذا الشهر بعد أسبوع ان شاء الله تعالى وفق الله الجميع الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على المرسلين محمد على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:12:25

سلام - 02:12:47